# مختارات من الصحف العبرية

العدد 4197، 23-12-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

**الدمار في غزة**
**(نقلاً عن "يديعوت أحرونوت")**

## في هذا العدد


**مقالات وتحليلات**

ألون بن دافيد: لسنا قريبين من تحقيق أهداف الحرب – تدمير الأنفاق يستغرق وقتاً أطول مما توقّعه الجيش ..... 2

إيهود أولمرت: وقف القتال في مقابل إعادة الرهائن في قيد الحياة ..... 6

نحمان شاي: لحظة، قبل أن تصبح إسرائيل وحيدة في العالم ..... 9

**أخبار وتصريحات**

تقرير: قبل أكثر من 6 أعوام قدّم نتنياهو وصفاً لهجوم تخطط له حركة "حماس" يشبه هجوم 7 أكتوبر، لكنه أكّد أن حكومته ردعت الحركة ..... 12


متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view


مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

**ألون بن دافيد – المحلل العسكري للقناة الإسرائيلية الثالثة عشرة**
**"معاريف"، 2023/12/22**

## لسنا قريبين من تحقيق أهداف الحرب – تدمير الأنفاق يستغرق وقتاً أطول مما توقّعه الجيش

- في غضون أيام قليلة، ستنتهي هذه السنة الملعونة التي جلبت الخراب على حياة كثير من العائلات، وتركت جرحاً غائراً لدينا جميعاً، أبناء المجتمع الإسرائيلي، طال الروح والجسد، وسيظل إلى الأبد. لكن لعنات سنة 2023 لن تنتهي خلال العام المقبل، إذ إن سنة 2024 ستكون أيضاً سنة لحرب متّصلة، سنة من الخسائر، والجرحى، والألم، على الجبهة الجنوبية، وربما يمتد الأمر نحو الشمال أيضاً.
- في نهاية هذا الأسبوع، بات الجيش قريباً جداً من إعلان هزيمة "حماس" في شمال القطاع بأسره. معنى هذا أن لواءَي "حماس" اللذين كانا يعملان في هذه المنطقة، بكل كتائبهما، توقفا عن العمل كأطر قتالية. أما مؤسسات الحكم التابعة لحركة "حماس" في شمال القطاع، فقد دُمرت، والمنطقة "في أغلبيتها، لم تعد صالحة لعيش البشر. هذا لا يعني أنه لم يتبقّ "مخربون" مسلحون في تلك المنطقة، أو بنى عسكرية حقيقية لـ"حماس". فهذه كلها بقيت، وستواصل إزعاجنا. لكن في إمكاننا، منذ اليوم، السفر من "زيكيم" أو "بئيري" إلى قلب مدينة غزة في سيارة غير محصنة أو ثقيلة.
- مع ذلك، فإننا لسنا قريبين من تحقيق الهدفين الأساسيَين: إطلاق سراح المخطوفين، وتدمير القدرات العسكرية والسلطوية التابعة لـ"حماس". إن إخضاع "حماس" في شمال القطاع هو إنجاز عسكري كبير، بعد شهرين من التحرك البري، وهو إنجاز دُفع في سبيله ثمن باهظ. لكن حتى مَن لا


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ينتمون إلى المتشائمين، ممن أوضحوا أن الجيش الإسرائيلي غير قادر على فعل ذلك، حذّروا من أن أثمان احتلال شمال القطاع ستكون أكبر، وما من أحد، ما من أحد حقاً، كان يعرف ما الذي ينتظرنا في داخل القطاع. لقد كان الجيش يعلم بأن مدينة غزة ومحيطها هما موقع محصّن يحتوي على شبكة أنفاق تحت أرضية متفرعة، لكنه لم يكن يعرف إلى أي حد كان الموقع محصّناً. وباتت القوات الإسرائيلية تُفاجأ، يوماً بعد يوم، بكشف الحجم الهائل للأنفاق القتالية، ومجمّعات القيادة التحت أرضية، التي تكتشفها هذه القوات.

- تتوزع الأنفاق على شبكتين منفصلتين: فهناك الشبكة الهائلة والمتفرعة، المكونة من أنفاق قتالية ضيقة، وهي تنتشر أساساً في الخطوط الدفاعية للحركة، وتحتوي على عدد لا متناهٍ من فتحات الدخول والخروج المنتشرة على الخطوط الدفاعية المتقدمة التابعة لـ"حماس". إن الأنفاق القتالية هي أنفاق ضيقة، بعرض جسد إنسان، وتؤدي إلى فتحاتٍ، بعضها مفتوح، وبعضها الآخر مسدود. ويمكن فتحه إذا ما دعت الحاجة. الهدف من هذه الشبكة يتمثل في خوض القتال خلال اجتياح بري إسرائيلي، وهي تمتد على مسافة مئات الكيلومترات.
- خلف هذه الشبكة، تم الكشف عن شبكة أُخرى، تتمثل في مجمعات قيادية تقع على ارتفاعات مختلفة تحت الأرض، وهي بعمق عشرات الأمتار، بعضها تتوفر فيه مصاعد، وبعضها متصل بأنفاق واسعة، تتيح التحرك بواسطة سيارة. بعض هذه الأنفاق لم تكن استخباراتنا تعلم بوجوده. المثير هنا هو أننا لسنا وحدنا الذين فوجئنا: ففي أغلبية الحالات، لا تكون الأنفاق القتالية متصلة بالمراكز القيادية التي أنشأتها "حماس" في قلب المدينة، وفي جباليا والشجاعية. بكلمات أُخرى: لم تكن "حماس" تقدّر أننا سنصل إلى هذه المجمعات القيادية، ولذا، فهي لم توصلها بالأنفاق القتالية، لكي يتم استخدامها كمسارات هرب للضباط إذا ما دعت الحاجة. يقوم الجيش الإسرائيلي بتدمير الأنفاق القتالية فور اكتشافه لها. أمّا المجمعات القيادية فهو يرغب في فحصها أولاً، وحتى الآن، تم جمع كنز من المعلومات الاستخباراتية من هذه المواقع، إلى جانب أدلة مهمة تتعلق


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بالمخطوفين.

**على صورة الانتصار أن تنتظر**

- إن تدمير هذه الشبكة، التي لم نكن نعرف حجمها، يحتاج إلى وقت، كما أنه يتطلب كميات هائلة من المتفجرات التي لا تتوفر دائماً. لقد اتضح أن هناك نقصاً عالمياً في مادة الـ TNT نتيجة الحرب في أوكرانيا، وليس من السهل الحصول على الكميات المطلوبة بسرعة. فضلاً عن أن الصينيين هم أكبر منتجي هذه المادة. إن تدمير هذا التفرع الهائل من الشبكات التي بنتها "حماس" يتطلب من الجيش الإسرائيلي وقتاً وجهداً غير قليلَين، بموازاة الجهود المستمرة المبذولة في القضاء على عناصر "حماس". إن المعلومات التي يتم جمعها من الأنفاق باتت، منذ الآن، تخدم القوات العاملة في جنوب القطاع، والتي تحاول صبّ جهودها على الوصول إلى قيادة "حماس" والمخطوفين، وهي جهود لم تتكلل بالنجاح حتى الآن.
- أما فيما يتعلق بالمأساة الفظيعة المتمثلة في مقتل المخطوفين في الشجاعية يوم الجمعة الماضي، فقد ذكّرت قيادة الجيش بأنه لا يكفي التحدث في المؤتمرات الصحافية عن استعادة المخطوفين لأن الأمر هدف من أهداف الحرب، بل يجب تكرار ذلك على مسامع المقاتلين. لقد أحسن رئيس هيئة الأركان، هرتسي هليفي، صنعاً حين أوضح، بطريقته الحادة والواضحة، بأنه يحظر إطلاق النار على مَن يخلع كنزته ويرفع يديه. لكن تصريحاته قوبلت بخيبة أمل من كثيرين من المقاتلين الذين فسّروا الأقوال بأنها إلقاء اللوم على مقاتلي الكتيبة 17.
- إن المقاتل الموجود في خضم القتال على مدار أكثر من سبعين يوماً، منهك من التعب، وواجه العدو مرات كثيرة. مثل هذا المقاتل يجب توضيح هذه المضامين أمامه، ليلاً نهاراً. وهذا لا يجري الآن. إذ لم يتم إطلاع المقاتلين على إمكان لقائهم رهائن إسرائيليين يسيرون بحُرية. هذه مسؤولية الضباط.
- لا يزال أمامنا نحو شهر من القتال المكثف في جنوب القطاع، والذي يتركز الآن في مواضع توجد فيها قيادة "حماس" والمخطوفون. ما من شك في

أن القضاء على زعيم "حماس" سيختصر مدة القتال، لكن من المشكوك فيه أن يتحقق الأمر خلال الشهر الجاري. يُحتمل أن يتوقف هذا القتال في أعقاب صفقة تبادُل، بيْد أن مثل هذه الصفقة لن يتمكن من إعادة جميع المخطوفين إلى منازلهم.

- بناءً عليه، لا بد من أن ننظر إلى القتال في غزة كما نظرنا إلى حملة "الجدار الواقي" في سنة 2002: فبعد الاحتلال السريع لمدن الضفة، استمر قتل المئات من الإسرائيليين في هجمات "إرهابية" انطلقت من المدن التي قمنا باحتلالها. في ذلك الحين أيضاً، لم نحصل هناك على صورة نصر. لقد تطلّب الأمر مرور عدة أعوام، عندما قمنا باجتثاث "إرهاب الانتحاريين"، إلى أن أدركنا أننا انتصرنا. وهذه هي الحال في غزة: فبعد أن نُخضع جلّ القوة المقاتلة في "حماس"، سنحتاج إلى مواصلة العمل طوال أعوام في القطاع لكي نتمكن من اجتثاث أي نمو جديد لـ"حماس".

**منصات الصواريخ التحت أرضية في الشمال**

- هذا الدرس ينطبق أيضاً على الجبهة الشمالية. إذ كان الجيش الإسرائيلي يعمل طوال الأسابيع الأخيرة بصورة منهجية على حرق الغطاء النباتي الواقع في شمال الحدود مع لبنان. كل مرة نقوم فيها بحرق الغطاء النباتي المعقد، تتكشف الأرض عن العشرات من منصات الإطلاق التحت أرضية والمرافق القتالية التي لم نعلم بوجودها. يتم تدمير كل مرفق من هذه المرافق، لكننا بدأنا للتو بإدراك حجم البنى التحتية التابعة لحزب الله التي يتوجب علينا تدميرها، لكي نتمكن من إعادة سكان الشمال إلى منازلهم.
- في وقت لا نزال منغمسين في القتال العنيف في غزة، تتيح إسرائيل للأميركيين والفرنسيين العمل على اتفاقية تُبعد قوات حزب الله عن الحدود الشمالية. وحتى لو تم التوصل إلى اتفاقية من هذا النوع، لإبعاد فيالق الرضوان عن حدودنا، فهناك شك في أن هذا الأمر سيقنع سكان الشمال بالعودة إلى منازلهم. وعلى وجه الخصوص، في حال ترك مقاتلو حزب الله خلفهم البنى التحتية العسكرية التي ستتيح لهم العودة إلى إدارة هذه المواقع بين ليلة وضحاها.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- في موازاة خوض القتال في الجنوب، يتعين على الجيش الإسرائيلي العمل على تحديث خططه الحربية في الشمال، والبدء ببناء القوة التي ستتولى القتال هناك. لا بد من أن يكون التفكير مماثلاً لِما مارسناه في الجنوب: إزالة التهديد الذي يحيق بالمستوطنات على امتداد خط المواجهة. ربما يتطلب الأمر تنفيذ مناورة برية محدودة النطاق على غرار ما جرى في سنة 2006، وربما يتطلب مناورة تصل إلى الليطاني، أو ما وراء الليطاني، لكن، لكي نتمكن من العودة إلى الشمال، علينا إبعاد حزب الله وإبادة بنيته التحتية. وحتى اللحظة، لم يتم الشروع في التخطيط لهذا الأمر.
- كلا، لن تحلّ السنة الجديدة علينا ونحن بخير. سيتعين علينا مواصلة العمل الحثيث، خلالها، على استعادة مكانتنا في هذا الإقليم، واستعادة هيبتنا بصفتنا جهة لا يُفضّل العبث معها، وسيكون للأمر أثمان. ليس من المؤكد أننا سننجح، خلال العام المقبل، في إبعاد وإزالة جميع التهديدات، لكن هناك أمراً واحداً علينا ضمانه: التأكد من أننا لن نستيقظ قط، على صباح يشبه صبيحة السابع من تشرين الأول/أكتوبر.

**<u>إيهود أولمرت – رئيس الحكومة السابق</u>**
**"هآرتس"، 21/12/2023**

## وقف القتال في مقابل إعادة الرهائن في قيد الحياة

- القتال في غزة، في البدء في شمال القطاع، والآن، في قلب المنظومة العسكرية لـ"حماس" في خان يونس، صعب واستثنائي. هذه محاولة لإيجاد التوازن الصحيح بين الإنجاز العسكري المطلوب، اغتيال مقاتلي "حماس" وهدم البنى العسكرية والمدنية للتنظيم، وفي المقابل جهود قصوى لتقليل عدد القتلى في صفوفنا، وتقليل عدد الضحايا الذي لا يمكن تفاديه من أوساط سكان غزة، الذين لا دخل لهم بـ"الإرهاب".
- بعد شهرين من القتال، يمكن القول إن هذا الجهد العسكري يتم بشجاعة لافتة من جيل جديد من الضباط والمقاتلين. وبالتدريج، أحياناً ببطء


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مقصود، تتقدم الوحدات المقاتلة، وتكشف عن أنفاق مخفية، وتفكك مراكز قتالية موجودة داخل مساجد ومدارس، وتُضعف قدرة صمود "حماس".

- كان هناك مَن تخوّف (وأنا منهم) من عدم جاهزية القوات البرية الإسرائيلية، وذلك بسبب الفشل سابقاً، بدءاً من حرب لبنان الثانية، وصولاً إلى الأحداث في قطاع غزة خلال السنوات الماضية. الآن، يمكن القول إن الجيش، تحت قيادة رئيس هيئة الأركان هرتسي هليفي، يعمل بمهنية وتنسيق استثنائي بين القوات البرية وذراع الجو، ويرافقه دمج استخبارات استثنائي أيضاً خلال القتال، ويمرر للقوات المناورة، ويساعد على الحسم في مناطق القتال.
- الحرب ضد تنظيم "إرهابي" يبني مراكز قيادته داخل الأماكن السكنية هي الأصعب، ومركّبة، وللأسف، أيضاً دامية أكثر بسبب المواجهة المباشرة بين القوات البرية، أو المعارك الجوية بين الطائرات.
- التوقعات التي وزعتها حكومة الخراب الخاصة بنا بشأن أهداف الحرب مبالَغ فيها، وليست حقيقية، ولا يمكن تحقيقها منذ البداية. نتنياهو وزع هذه الأهداف بوجه عابس وعيون براقة وأياد تتحرك بوتيرة ممثل مسرحي، بعد وقت قصير من صدمة 7 تشرين الأول/أكتوبر – حينها، كان يبدو كمن انهار عالمه. توزيع هذه التوقعات والأهداف كان لأسباب كاذبة. طبعاً، جميعنا نريد تفكيك "حماس"، لا يوجد أي شخص واعٍ بيننا لا يتمنى اختفاء "حماس"، ويتخيل في لحظات الغضب أن يرى غزة كلها مجرد موجة من الدمار.
- لو كان نتنياهو واعياً عندما وزع في المرة الأولى هذه الالتزامات والوعود المراهقة، وكررها، المرة تلو الأُخرى، في كل مؤتمر صحافي، لكان عليه أن يعلم بأن تحقيقها فعلاً غير ممكن. لكنه منذ اللحظة الأولى، لم ينشغل بالحرب مع شعب إسرائيل، إنما انشغل بحربه الخاصة. الحرب الشخصية والسياسية الخاصة به وبعائلته. هذه الوعود والآمال كان الهدف منها تحضير الأرضية لاتهام جميع المستويات التي تحته، بعدم قدرتها على تحقيق الأهداف.
- أنا – بيبي – كنت أريد. وهم (وزير الدفاع، ورئيس هيئة الأركان، وقيادات


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الجيش والمقاتلون)، الذين أشار بعض المقربين من نتنياهو إلى أنهم شركاء في مؤامرة خيانة مع "حماس"، جاءتنا بكارثة 7 تشرين الأول/ أكتوبر – هم المتهمون. أنا – بيبي البطل– كنت مستعداً للوقوف على رأس الاغتيال النهائي. هذا كذب، وتمويه، وتضليل، ومسرحية. بيبي بصورته الحقيقية، في أفضل لحظات كذبه.

- اليوم، من الواضح للكثيرين أنه وعلى الرغم من أن الجيش يقاتل بعناد وشجاعة وحذر مطلوب، ويتلقى خسائر مؤلمة – فلا يبدو أنه يوجد أي احتمال لتحقيق الآمال التي ابتدعها نتنياهو. لن يتم تفكيك "حماس".
- غزة تنهار. الآلاف من سكانها يدفعون الثمن من حياتهم، للأسف. الآلاف من مقاتلي "حماس" تم اغتيالهم، لسعادتنا. إلا إن القضاء على "حماس" لن يتحقق. وبغض النظر عمّا إذا كان سيتم إيجاد يحيى السنوار، أو أنه سيتمتع بالحياة فترة قصيرة في المخبأ حتى اغتياله، هو ومحمد الضيف وشركاؤهما في القيادة، فإن "حماس" ستبقى. ستستمر في البقاء ضعيفة، مضروبة، تنزف، لكنها ستبقى موجودة في هامش غزة.
- وفي حال كان هذا هو التقدير الحقيقي، فعلينا أن نتجهز لتغيير الاتجاه. أنا أعلم بأن هذا غير شعبوي. لكن في أجواء التحريض والاستعلاء التي تميز بها رئيس الحكومة والأعضاء فيها – لا يجب الارتداع عن قول الأمور غير المفهومة ضمناً، ويجب قولها لأنها ضرورية، ومن منطلق مسؤولية وطنية.
- الآن، على دولة إسرائيل الاختيار بين وقف القتال مع صفقة يمكنها إعادة الرهائن إلى بيوتهم، على أمل أن يكونوا أحياء، في أغلبيتهم، وبين وقف القتال من دون صفقة، ومن دون رهائن، ومن دون أن نرى أي إنجاز، وهو ما سيرافقه فقدان كامل لبقايا الدعم الذي لا يزال موجوداً في الرأي العام الدولي لحقّ دولة إسرائيل في البقاء من دون تهديد "الإرهاب والمنظمات القاتلة". أفضل أصدقائنا هم الذين سيفرضون علينا وقف القتال، وعلى رأسهم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا. هؤلاء الأصدقاء لا يمكنهم الاستمرار في تحمُّل الثمن الذي يدفعونه إزاء الرأي العام الداخلي لديهم بسبب عدم الحسم العسكري واستمرار القتال الذي ترافقه أثمان


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إنسانية، لن يكونوا مستعدين لتحمُّلها.

- هذان المساران الواقعيان هما الوحيدان أمامنا. الاستمرار في القتال سيجعلنا نحقق إنجازات موضعية مهمة. سنستطيع اغتيال مزيد من الحمساويين، ونكشف عن مزيد من الأنفاق، ونقتل مزيد من قيادات التنظيم الذين سنكشف عنهم. اغتيال التنظيم لن يحدث. موت الرهائن لا سمح الله، يمكن أن يحدث.
- على الرغم من شجاعة المقاتلين والضباط وقياداتنا العسكرية، فإن إسرائيل إذا أنهت القتال بعد الضحايا الكثر الذين سقطوا، مع مجموعة من الرهائن الميتين – فلن نستطيع مسامحة أنفسنا كشعب، أو كمجتمع. وإن وصلنا إلى تلك النقطة – فإن طرد الكذاب النصاب من رئاسة الحكومة لن يعوّض الفشل الأخلاقي الذي سيرافقنا كدولة.
- حان وقت الحسم. وقف القتال – مع رهائن في قيد الحياة؛ أو فرض وقف القتال علينا– مع رهائن أموات.

**<u>نحمان شاي – وزير الشتات سابقاً</u>**
**"يديعوت أحرونوت"، 2023/12/21**

## لحظة، قبل أن تصبح إسرائيل وحيدة في العالم

- إسرائيل منشغلة بالحرب الكبيرة في الجنوب، وبالصغيرة في الشمال، وبكثير من الأحداث الأمنية في الضفة، بالإضافة إلى سورية والبحر الأحمر. لا ينقصنا شيء على الطاولة. وبصورة خاصة في هذا الوقت الذي ننشغل بالأمور الطارئة، علينا أن ننظر إلى المستقبل ونتذكر أنه من دون دعم دولي، لن نستطيع الدفاع عن أنفسنا وقتاً طويلاً في هذه الجبهات جميعها. وعلى الرغم من آمال بعض اليهود بيننا، فإننا في القرن الـ21، لا نستطيع أن نكون "شعباً يدافع عن نفسه، ولا يفكر في الأغيار". ولا حتى للحظة واحدة. لن نستطيع البقاء من دون الدعم، ومن دون أن نكون جزءاً من أي معسكر جيو – سياسي من بين المعسكرات التي تتقاسم العالم.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- وسط صورة الصداقة هذه، والدعم الذي نحصل عليه من الولايات المتحدة، بدأت تظهر إشارات تحذير صارخة. وكان آخر هذه الإنذارات بحثاً أجرته جامعة "هارفارد" وشركة استطلاعات الرأي "هاريس بول"، وجاء فيه أن 51٪ من الأميركيين من جيل 18–24 يعتقدون أن حل الصراع هو "نهاية إسرائيل وتحويلها إلى 'حماس' والفلسطينيين". وهو استطلاع يتماشى مع استطلاعات سابقة طرحت نتائج مشابهة، وأيضاً يتماشى مع التظاهرات الكبيرة التي خرجت في المدن الأميركية والجامعات الكبيرة، وهتف المشاركون فيها "من النهر إلى البحر، فلسطين حرة"، وشهدت أحياناً اعتداءات وإزعاجات للطلاب اليهود. هذه الموجة تستند إلى أساسات لا سامية، لطالما كانت موجودة في الولايات المتحدة. وهي لن تختفي.
- وفي المقابل، لا يزال الرئيس جو بايدن، حتى الآن، ملتزماً الدفاع عن إسرائيل، والسماح لها بالتعامل مع معركة عسكرية – سياسية – واقتصادية فُرضت عليها. المشكلة أنه يوجد بايدن واحد فقط. الولايات المتحدة لم تعد تصنع سياسيين مثله. وهو محاط بأصوات كثيرة تطالبه بالتحفظ، أو حتى وقف إسرائيل – في البيت الأبيض، وفي الإدارة، وفي الكونغرس، والحزب الديمقراطي، وأيضاً الرأي العام. ممنوع علينا تجاهُل هذه الأصوات، لذلك، فإن المعركة على الجامعات هي معركة مهمة وأساسية، فمنها يخرج جيل المستقبل في الولايات المتحدة، وحتى في العالم. الطلاب الجامعيون اليوم هم قادة الغد. وإن لم تتغير آراؤهم في إسرائيل عموماً، والصراع بشكل خاص، فإننا سنكون أمام جبهة صعبة جداً.
- الآن، علينا بناء "مشروع أميركا" – خطة استراتيجية بعيدة المدى، تنظر إلى مدى 20 عاماً، وتكون تحت مسؤولية ديوان رئيس الحكومة الذي يدير أصلاً ملف العلاقات الأميركية– الإسرائيلية. على الخطة أن تشمل كل الوزارات الحكومية والسلطات التي تتعامل مع العلاقات بين الدولتين، وأن تستند إلى شراكة مع المجتمع المدني الأميركي، عبر لاعبين مركزيين: الفيدرالية اليهودية في شمال أميركا؛ و"المجلس الإسرائيلي – الأميركي"، وهو الجمعية الأكبر للجالية الإسرائيلية في الولايات المتحدة.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- وبالشراكة مع الجهتين، يجب تشخيص المهم ونقاط القوة للتأثير في الرأي الدولي. ولتحقيق ذلك، يجب تخصيص ميزانيات كبيرة مختلفة عن ميزانية وزارة الخارجية القليلة. ويجب على "مشروع أميركا" أن يعزز بشكل جدي منظومة الممثلين والمبعوثين الإسرائيليين إلى الولايات المتحدة، وأن يطوّر خططاً جديدة للتعامل مع الفئات الجديدة وفئة الشباب.
- وفي هذا السياق، يجب أخذ التغييرات الإثنية والديموغرافية في الولايات المتحدة بعين الاعتبار. وخصوصاً أنها تطور قيماً جديدة، وتشتبك مع المجتمع، وتُراجع نفسها، وتتحفظ عن كل ما يبدو، في نظرها، أنه كولونيالية، وبكل قوتها، تطالب بفرض "التعددية والمساواة والاحتواء"، وهي أمور تحولت إلى قيم حديدية بالنسبة إليها. بهذه الصورة، يمكن للولايات المتحدة أن تتبرأ من إسرائيل، ولا ترى فيها حليفة تستحق المليارات من خزينتها، ولا تمنحها الدعم العسكري والسياسي من دون شرط.
- على إسرائيل البحث عن الطريق الأمثل للوصول إلى القوى الصاعدة، وأن تقنعها بصدق طريقها، وأن نبتعد عن الوصف الكولونيالي، ونكسر المعادلة التي بحسبها، السود= الفلسطينيين. وعلى "مشروع أميركا" أن يشدد على التاريخ اليهودي الخاص، وعلى طريقتنا للوصول إلى الاعتراف والاستقلال، ومساهمتنا التاريخية في بناء القيم الليبرالية التي يستند إليها الغرب.
- يجب أن يكون التشديد على الجامعات – المكان الذي تنمو فيه كراهية إسرائيل، وتثمر فيه أموال النفط العربي الذي استثمر فيها على مدار الـ40 عاماً الماضية. وإن لم نصل إلى هناك الآن، فستتحقق الرؤية المرعبة لشعب يقف وحيداً. وكلّ مَن يسخر من هذا الآن، بغباء وجهل، سيفهم معنى كلمة "وحيد"، كما جنوب أفريقيا حتى التسعينيات: عزلة، وضعف، وضغط دولي، وفي النهاية، خضوع.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

## [تقرير: قبل أكثر من 6 أعوام قدّم نتنياهو وصفاً لهجوم تخطط له حركة "حماس" يشبه هجوم 7 أكتوبر، لكنه أكّد أن حكومته ردعت الحركة]

### "يديعوت أحرونوت"، 2023/12/23

أظهر بروتوكول اجتماع عقدته لجنة رقابة الدولة في الكنيست في آذار/مارس 2017، أن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو وصف هجوماً تخطط له حركة "حماس" من قطاع غزة، ثبت في الوقت الحالي أنه كان بمثابة وصف دقيق للهجوم المروّع الذي وقع يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، لكنه في الوقت عينه، قال إن سياسات حكومته ردعت الحركة.

وقال نتنياهو خلال الاجتماع الذي عقدته لجنة رقابة الدولة البرلمانية في ذلك الوقت لمناقشة تقرير صادر عن مراقب الدولة الإسرائيلية بشأن عملية "الجرف الصامد" العسكرية، التي شنّها الجيش الإسرائيلي ضد حركة "حماس" سنة 2014: "إن 'حماس' لديها خطة عملياتية لهجوم متعدد المحاور، بما في ذلك إطلاق آلاف الصواريخ على المدن الإسرائيلية، وغارات كوماندوس بحرية، وطائرات شراعية معلقة، وتوغلات من عشرات الأنفاق، بعضها يقع في الأراضي الإسرائيلية".

وخلال المناقشة المشحونة التي استمرت 3 ساعات ونصف الساعة، أشار نتنياهو أيضاً إلى أن "حماس" تقوم بتدريب قوات خاصة من أجل قتل واختطاف الإسرائيليين، وقال: "لقد قدّروا أنهم إذا تمكنوا من مفاجأتنا، فيمكنهم وضع الخطة موضع التنفيذ".


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

ويُعتبر هذا السيناريو، الذي وصفه رئيس الحكومة، شبيهاً بالأحداث التي وقعت بعد أكثر من 6 أعوام، يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023، عندما تسلل الآلاف من مسلحي "حماس" عبر منطقة الحدود مع إسرائيل في قطاع غزة، عن طريق البر والجو والبحر، وقاموا بقتل نحو 1200 شخص واختطاف أكثر من 240 آخرين، معظمهم من المدنيين، تحت غطاء سيل من الصواريخ التي تم إطلاقها على البلدات والمدن الإسرائيلية في الجنوب.

ومما قاله نتنياهو في الاجتماع الذي عُقد في سنة 2017، إن قيادة "حماس" بدأت بالتخطيط لهجوم واسع النطاق قبل أعوام. وأضاف: "كان في إمكان هذه الحركة في أي لحظة وضع خطة الهجوم موضع التنفيذ، لكن نحن لا نتحكم في قرارات خصمنا، وفي الحدّ الأقصى، يمكننا التأثير في قدرته على تنفيذها". وفي حين ادّعى رئيس الحكومة أن "حماس" مرتدعة، أوضح أنه ليس لديه أي أوهام بأنها ستتخلى عن خطتها هذه.

وأضاف نتنياهو: "عندما فكرت في تسلُّل آلاف المسلحين أو أكثر، والاستيلاء على بلدة واحتجاز رهائن، كنت متأكداً من أن ذلك من شأنه أن يشكل ضربة معنوية، وأنا أكدت هذا أمام الجهات المسؤولة. لقد حاولنا تجنُّب الحرب بأي طريقة ممكنة. ومع هذا، لا بد من الإقرار بأننا نواجه عدواً قاسياً و"متوحشاً"، وبأن تجنُّب التصعيد ضد عدو كهذا ليس بالأمر السهل. هناك 30.000 عنصر من 'حماس' في غزة، يتمنون تدميرنا، ويستعدون طوال الوقت، ويبنون الوسائل التي يمكنهم قتلنا بها، والتسلل ومهاجمتنا. وهؤلاء أشخاص ملتزمون بإبادة إسرائيل، ويعيشون من أجل هذا الهدف".

وتطرّق نتنياهو إلى دوره في سياسة الاحتواء، فقال: "إن أحد أسباب ردع 'حماس' هو أن لديّ سياسة، وأنا لست على استعداد لتحمُّل حتى رذاذ العنف، وهناك دائماً ردة فعل قوية من جانبنا، عادةً ما تكون سريعة جداً على أي رذاذ من هذا القبيل". وتمحور تقرير مراقب الدولة الذي ناقشته اللجنة في سنة 2017 حول إدارة المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر للشؤون السياسية – الأمنية ["الكابينيت"] من طرف نتنياهو ووزير الدفاع، آنذاك، موشيه يعلون، وأشار إلى أن هذا المجلس


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الوزاري فشل في تحديد أهداف استراتيجية ملموسة للجيش في عملية "الجرف الصامد" العسكرية. كما أشار التقرير إلى وجود فجوات استخباراتية وأخطاء تكتيكية في عمل الجيش الإسرائيلي الذي كان الجنرال بني غانتس قائداً له، ولا سيما عدم جهوزيته لمواجهة تهديد أنفاق "حماس".

ورفض نتنياهو هذه الانتقادات جملةً وتفصيلاً، وقال إنه بذل كل ما في وسعه لإبقاء الصراع تحت السيطرة، وأنه عاقب "حماس" على قتالها إسرائيل. وقال خلال الاجتماع: "لم نكن نريد حرباً في صيف 2014، وحاولنا منعها"، وأكد أنه في ظل ما أقدمت عليه حركة "حماس"، كانت تلك العملية العسكرية حتمية.

والآن أيضاً، يتجنب نتنياهو تحمُّل أي مسؤولية عن الإخفاقات التي سبقت هجوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، على الرغم من أن العديد من قادة الأجهزة الأمنية أعلنوا أنهم يتحملون المسؤولية عنها. ويشير نتنياهو إلى أنه لا بد من إجراء تحقيق لتقصّي وقائع ما حدث، لكن لا ينبغي إجراء التحقيق إلا بعد انتهاء الحرب.

تجدر الإشارة أيضاً إلى أنه خلال المناقشة في سنة 2017، دخل أعضاء الكنيست من الائتلاف، مراراً وتكراراً، في صدام مع أعضاء كنيست من المعارضة، وفي بعض الأحيان، مع أهالي جنود قتلى حضروا الاجتماع، بمن فيهم ليئا غولدين، والدة الجندي هدار غولدين الذي قُتل في تلك العملية، ولا تزال "حماس" تحتجز جثته وجثة الجندي أورون شاؤول في غزة.

وتعيد هذه المشاهد التذكير بصدامات مماثلة بين أعضاء الكنيست وذوي المخطوفين الإسرائيليين في الأشهر الأخيرة بشأن السياسة التي تتبعها الحكومة والاتفاقات الخاصة بعودة الرهائن الذين اختطفتهم حماس في 7 تشرين الأول/ أكتوبر. ويُعتقد أن 129 شخصاً إسرائيلياً اختُطفوا يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر، ما زالوا محتجزين في غزة، وليسوا جميعهم في قيد الحياة، بعد أن تم إطلاق سراح 105 مخطوفين خلال هدنة استمرت أسبوعاً في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

## المصادر الأساسية:

**صحيفة "هآرتس"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

**صحيفة "يديعوت أحرونوت"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

**صحيفة "معاريف"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

**صحيفة "يسرائيل هيوم"**
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

**المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.**


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

# صدر حديثاً

# محمد عزة دروزة (1305–1404 هـ/ 1887–1984 م): سيرة ذاتية مقتطفة من مذكراته

**تأليف: محمد عزة دروزة**
**تحرير وتقديم: وليد الخالدي**
**تدقيق وفهرسة: سمير الديك**

**محمد عزة دروزة:** ولد فى نابلس (1887)، وغدا من أبرز أعلام فلسطين والمشرق طراً فى القرن العشرين. عاصر العهود العثمانية والفيصلية السورية (1919 – 1920) والانتدابية وما بعد الانتداب. انتسب إلى جمعية الفتاة السرية (1915)، وساهم فى تأسيس حزب الاستقلال فى دمشق (1919) وفى القدس (1932). ساهم فى تأسيس مدرسة النجاح بنابلس فى العشرينيات، وتولّى مديرية الأوقاف الإسلامية بالقدس فى الثلاثينيات. أدار الثورة الكبرى المسلحة بزعامة الحاج أمين الحسينى ضد التقسيم (1937–1939). شارك فى قيام الجمهورية العربية المتحدة (1958–1961)، وذاق السجن والهجرة من الوطن، وألّف نحو 50 كتاباً، عدا عن مئات المقالات فى التاريخ (الإسلامى والعربى والفلسطينى القديم والحديث) والدين واليهودية، كان مسك ختامها «مذكراته». ينتمي إلى رعيل قائد عروبى. توفى سنة 1984 فى دمشق حيث دفن رحمات الله عليه.

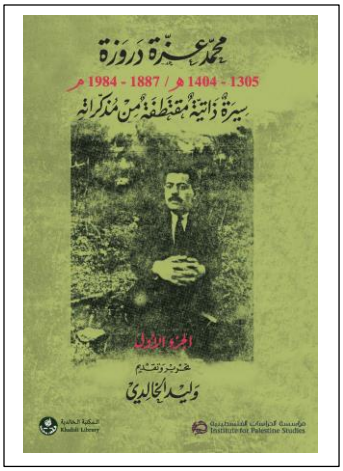


شرع دروزة فى تدوين يومياته سنة 1932، وعكف على تبييضها فى أواخر السبعينيات فى دمشق، وتولّى طباعتها الناشر التونسى الفذّ الحبيب اللّمسى. وصدرت فى بيروت (دار الغرب الإسلامى) سنة 1993 فى ستة مجلدات (بلغ عدد صفحاتها 4242) بعنوان «مذكرات محمد عزة دروزة 1305هـ–1404هـ/1887م–1984م»، وهى تعتبر من أهم المصادر الأولية للمتخصصين بتاريخ فلسطين والحركة العربية فى البلاد الشامية فى القرن العشرين. ولحرصنا على تعريف الأجيال العربية الصاعدة بالكاتب أسقطنا من المذكرات الأم ما لم نعتبره من باب السيرة الذاتية فجاء النص الأصلى فى هذه المقتطفات التى وضعنا لها مقدمة تشرح نهجنا فى اختيارها وتتضمن لمحات عن بعض نواحي نشاط دروزة السياسي والقلمي طوال حياته المديدة.


عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر